

— ٥٢ —

باختيار محاسن الخطب ، ثم محاسن الكتب ، ثم محاسن الحكم والأدب ، مفردا لكل صنف من ذلك بابا ، ومفصلا فيه أوراقا لتكون مقدمة لاستدراك ماعساه يشذ عن عاجلا ، ويقع إلى آجلا . وإذا جاء شيء من كلامه عليه السلام الخارج في أثناء حوار ، أو جواب سؤال ، أو غرض آخر من الأغراض في غير الأنحاء التي ذكرتها وقررت القاعدة عليها نسبته إلى ألبق الأبواب به ، وأشدها ملامة لغرضه . وربما جاء فيما اختاره من ذلك فصول غير متسقة ، ومحاسن غير منتظمة ، لأنى أوردت النكت واللمع ، ولا أقصد التتالى والنسق .

محتوياته : ضم كتاب نهج البلاغة بين دفتيه ٢٤٢ خطبة وكلاما و ٧٨ كتابا ورسالة و ٤٩٨ كلمة من روائع الحكم وجوامع الكلم .
شروحه : شروح هذا الكتاب تليف على الحسين . والمعروف منها الآن لدى الناس :

١ — شرح ابن أبي الحديد . وهو عبد الحميد بن هبة الله المدائني المشهور بابن أبي الحديد . ولد عام ٥٨٦ هـ وتوفى عام ٦٥٦ هـ أهدها إلى الوزير ابن العلقمي رئيس الشيعة ببغداد في ذلك الوقت ، وفي أيام هذا الوزير زالت الخلافة العباسية من الوجود . وابن أبي الحديد وإن ادعى أنه معتزلى إلا أنى أشك في هذا الإدعاء وأعتقد أنه كان شيعيا متعصبا . وقد طبع هذا الشرح بمصر عام ١٣٢٩ بمطبعة الحلبي . وهو أشهر الشروح التي ظهرت لهذا الكتاب .

٢ — شرح كمال الدين بن ميثم النجرائي . وهو من علماء القرن